مجلة الذاكرة EISSN :2676-1734 ISSN: 2335-125X
مجلد: 08 عدد: 01 السنة: يناير 2020 رقم العدد التسلسلي: 14

موحى وحمو الزياني نموذج للقواد الصغار بمغرب نهاية القرن 19 وبداية القرن 20م.

Mouha Ohamo Ziani A Model For Young Leaders In Morocco At The Beginning Of The End Of The 19th Century And The Beginning Of The 20th.

جواد التباعي

مختبر التراث دراسة صيانة وإنقاذ

كلية الآداب والعلوم الإنسانية . سايس . فاس

tabbaijaouad@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2019/08/20	2019/10/01	2020/01/05

الملخص: يعد موحى اوحمو الزياني واحدا من صغار القواد الذين وفقوا بين نظام عمل المخزن والولاء للقبيلة، فكان قبل فرض الحماية على المغرب سنة 1912 م خادم المقام العالي بالله المطيع وقائدا مخزنيا كما تدل على ذلك بعض المؤشرات التي سنبسطها في الصفحات الموالية، وامغار القبيلة الذي يعول عليه. ليتحول بعدها إلى المقاوم الشهم الذي لا يشق له غبار بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء، ورغم الاغراءات وتفاوت موازين القوى وتخلي أقرب المقربين عنه في أحلك الظروف ظل وفيا لقولته الشهيرة " لن أرى العدو إلا من خلال فوهة بندقيتي وأصبعي على الزناد" حتى وفاته ليصبح ضريحه اليوم محط احتفالات سنوية رسمية وجولات ثقافية دائمة.

Moha Ouhamou Zayani is one of the small leaders who reconciled between the system of " mekhzen" and loyalty to the tribe. Before the imposition of protection on Morocco in 1912, he was the servant of the High Maqam in the obedient God and a Makhzani leader as evidenced by some of the indicators that we will simplify in the following pages. To turn into a magnanimous resistance, who does not shove dust by the testimony of enemies before friends, and despite the temptations and disparities of balance of power and abandoned those closest to him in the darkest conditions remained true to his famous saying "I will not see the enemy only through the barrel of my gun and my finger on the trigger" until his death to become his mausoleum today Annual official celebrations and permanent cultural tours

الكلمات المفتاحية: موحى وحمو، زيان، الظاهرة القايدية، المغرب

. ساهمت علاقات المد والجزر التي ربطت المخزن المغربي بالقبائل خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن 20م في ظهور زعامات جديدة تحول فيها نظام المشيخة "الأمغار" إلى "نظام قائدي" تبلورت معه سلطة القائد في ارتباط مع المخزن رغم الأساس العشائري والخصائص الذاتية للفرد[1]، ليرتقي النظام تدريجيا إلى مستوى "الظاهرة"، حيث بلغ عدد القواد في عهد السلطان الحسن الأول (1873. 1893م) ثلاثة عشر قائدا ببيعات مكتوبة[2]. تأسس هذا النظام على زعامة متجذرة لعائلات كبيرة رسخت زعامتها في قبائلها[3] كما هو الحال بالنسبة لإمحزان بقبيلة زيان في شخص موحى اوحمو الزياني، فرغم أنه لم يصل إلى مستوى "القواد الكبار" للمرحلة أمثال عيسى بنعمر بمنطقة عبدة، والقايد العيادي بالرحامنة، والتهامي الكَلاوي بحوز مراكش سلطة وشهرة إلا أن نظرة موجزة على مظاهر حياته الاجتماعية ومراسلاته مع المخزن المركزي تجعله قائدا

مخزنيا من "القواد الصغار" الذين كونوا بتعبير الهروي جماعة خدام للمخزن من عائلات الأعيان الذين حظوا بثقة السكان ثم ثقة المخزن الذي عمل على ضبط أنداده بإدخالهم إلى زمرته بعد مراكمتهم ثروة هائلة[4].

1 . موحى وحمو الزياني قبل القيادة:

في غياب وثائق تشير تاريخ بداية هجرتهم نورد نقلا عن ليسن أنه عثر على نص مكتوب بسيدي بوعقيل في أعالي وادي مزيزل[5] يذكر مرور زمور متبوعين بزيان جنوب الوادي حوالي 1004م[6]، و يدعم هذا الطرح تواجد أفواجهم الأولى بالأطلس المتوسط على الأقل خلال القرن 6هـ/ 12م، حينما يذكرهم الشريف الإدريسي كقبائل مستقرة بضواحي بني ملال الحالية بقوله "ويسكن بهذا الجبل النازل إلى داي قوم من صنهاجة يقال لهم أمَلو"[7] لتتوالى الهجرة التاريخية لآيت اومالو عموما، ومن جملتها زيان بسبب استفحال أزمة الحكم المريني والمنافسة حول السلطة، وتراجع التجارة القوافلية، والصراع المستديم بين الرحل والمستقرين، بالإضافة إلى ضعف الأمن وانتشار الغلاء، وهكذا قدمت وفود من قبائل زيان إلى المنطقة من أقصى الجنوب في مرحلة متأخرة ضمن الموجة الصنهاجية[8]، حيث لاتزال بصمتهم بالجنوب بوجود فرقة زيان بقصر أسفالو بتدغة ضواحي تينغير، وقرب واد مزيزل تل يحمل اسم "توريرت . ن . زَيانْ"[9]، أصبحت القبيلة خلال القرن 19 م وبداية القرن 20 خلال عهد موحى وحمو الزياني من أقوى قبائل وسط المغرب. وموحى وحمو الزياني هو محمد بن حمو بن عقى بن أحمد المدعو أمحزون بن موسى بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى بن لحسن بن سعيد ويشو بن عبد الرحمن بن موسى بن محمد بن يعقوب[10]. ولد حوالي 1857م من والده حمو نعقا بقبيلة آيت حركات التي كانت مضاربها حول قرية البرج وسط اتحادية قبائل زيان عند نهاية الأطلس المتوسط الهضبي ومقدمة الهضبة الوسطى. اختلفت الكتابات في تسميته فقد عرف في المراسلات المخزنية باسمه الحقيقي محمد بن حمُ(و)، أما لقب موحى اوحمو فقد أطلقه عليه أبنائه وأسرته ونقله عنهم الفرنسيون، بروسبوغرافيا تميز الزياني بكونه أبيض مشرب بحمرة، نقي الشيب، كريم المائدة، يتكلم العربية جيدا، يخدمه حوالي المئة من الشناكَِطة[11] بالإضافة إلى أبنائه الستة عشر وأشقائه[12]. يقضي معظم نهاره في الاجتماعات والتدرب على ركوب الخيل المختارة[13] حتى صار فارسا مقداما، وراميا بلا خطأ وهو في بداية العقد الثاني من عمره[14]. كانت له ولذويه أجود الخيول وأجمل الأسلحة وأجمل النساء، وأمهر كلاب الصيد، وكانت الخيام لا تتنقل إلا بأمر منه ولا تضرب إلافي الأماكن التي يحددها بنفسه[15]، تقول المصادر الفرنسية أنه كان ضعيف الإيمان رغم إجادته النطق بالعربية، فلم يُشاهد يوما يدخل مسجدا للعبادة لدرجة أن قاض نصحه بالتسبيح لله لتشمله بركته فأجاب "**لم تتعود سبابتي الا الضغط على زناد بندقيتي، وتأبى حبات التسبيح**"[16].شغل مهمة أمغار زيان منذ 1877م[17]، ثم عين سنة1886 قائدا على زيان في متأخرة من الظاهرة القايدية.

2. مؤشرات الظاهرة القايدية عند موحى اوحمو الزياني:

معلوم أن القايدية مشروع مخزني هدِف لضمان طاعة الاتحاديات الكبرى، وإضفاء شرعية المخزن عليها عن طريق أعيان محليين لملء الفراغ الذي خلفه التراجع الكبير لدور شرفاء وزوايا المنطقة[18]. فقدجاء تعيين الحسن الأول لموحى وحمو الزياني قائدا لقبائل زيان في متأخرة من مشروع "الظاهرة القايدية" خلال الربع الرابع من القرن 19م، وقد صمتت الوثائق عن تاريخ تنصيبه قائدا على خنيفرة، لكن الاكيد أن ذلك كان قبل نزول المحلة الحسنة بخنيفرة سنة1297م بعد أن استأنس منه الثقة الكاملة وبالتالي فهو يحتاج لثلاث أو أربع سنين حيث يرجح سعيد كنون والمنصوري ان تنصيبه كان أواخر1294هـ/1877م وسنه حوالي عشرين سنة[19] لضمان طاعة هذه الاتحادية الكبرى، وإضفاء شرعية مخزنية عليها عن طريق كبير أعيان قبائل زيان الذي توافرت فيه مجموعة من مؤشرات الظاهرة القايدية يحاول هذا المقال رصد أهمها:

*سيطرة الزياني لما كان أمغارا على قبيلة زيان، ثم توسيع سيطرته على القبائل المجاورة كإشقير، وجزء من آيت مكّليد، مما وفر له نصيبا مهما من الغنائم تقوى بها على القبيلة، ومن تمة جاء تعيينه قائدا ليضعف آليات دمقرطة تسيير القبيلة ويدجينها لصالح المخزن المركزي[20].

*تحول الزياني من خدام المخزن المنتمين لعائلات الأعيان التي استثمرت رأسمالها المادي لكسب رضى وطاعة القبيلة، إلى قائد قروي بعد توسيع مجال نفوذه[21] ليجمع بين سلطة قواعد العمل الجماعي والسلطة المخزنية في فيدرالية زيان "السائبة" في مجال مجاورة ل "بلاد المخزن"[22] في تادلا وسايس، إذ بعث الحسن الأول إلى الزيانيين فمثلوا بين يديه وأمرهم باختيار شخصية من بينهم ذات نفوذ روحي لتولي القيادة، لكن الخلافات جعلتهم يقدموا شخصا ليس منهم وله علاقة وطيدة بهم لقدراته الحربية وحبه للشرفاء فاقترحوا عليه موحى اوحمو الزياني الذي استفاد أيضا من وساطة من زعيم الزاوية الشرقاوية بنداود (ت1889م) الذي عدد محاسنه للسلطان حتى أعجب بعنفوانه و زكاه قائدا مخزنيا على الاتحادية سنة 1877م ومكنه من الطابع الشريف والبرنوس والشعار، وزوده بفرقة من الجيش قوامها أربع مئة جندي، وأربعة مدافع، وقدرا مهما من المال[23] لضرب النظام الاجتماعي للاتحادية وفرض الطاعة والاحترام في صفوفها[24]، ولم يخضع تعيينه لمدة محددة مادام قادرا على فرض سلطة المخزن داخل منطقة نفوذه[25] فكان أول وأخر قائد عينه المخزن بناء على اقتراح الجماعة والشرفاء بالمنطقة التي تحولت بعده إلى عصر القواد والباشوات المعينين من طرف المستعمر لحل القضايا الإدارية التي تحت اختصاصهم وإجبار الناس على دفع الضرائب، والإشراف على السلطة ومكافحة الجريمة وتنفيذ الأوامر بمساعدة خليفة ومجموعة من الفرسان والمشاة[26].

*اعتماده على قوته الفطرية في التسيير والمعرفة الدقيقة بالمجال الجغرافي الذي يسيره لأنه من أبناء المنطقة[27] للتغطية على ضعف رصيده التعليمي كما هو الحال بالنسبة لأغلب قواد المرحلة.

* تحول قصبة خنيفرة إلى قلعة شبه عسكرية رممت عن طريق السخرة على تلة مرتفعة وأسفلها على الضفة المقابلة من نهر أم لربيع مساكن المساعدين والعشيرة.

*ضمان المخزن عن طريق القائد أمن وولاء قبائل زيان من خلال التضامن الحربي لترسيخ نفوذه وسلطته[28]، ومن تمة مساعدة المخزن في القضاء على الحركات المناوئة له في المنطقة منذ عهود طويلة خاصة إمهيواش وآيت سخمان.

*تعدد مظاهر التفاوت بين المستوى الاجتماعي للعيش بين القائد وباقي أفراد قبيلته وعشيرته من خلال كثرة الزيارات والوفود التي تتقاطر عليه يوميا، وكثرة الزوجات والأبناء ، إذ تشير المصادر إلى أن الزياني كان مزواجا، فما إن تلد المرأة مرة أو مرتين حتى يعزل لها خيمتها وحدها[29]، كان له وفق مصادر فرنسية ستة عشر ابنا سنة 1914، ومن زوجاته محجوبة السْحاقية، و فاظمة رحو الشقيرنية، وتيحيحيت (الصغيرة) اللواتي قتلتن خلال معركة لهري، ويامنة العطاوية وعربية اللتين أخدهما الجيش الفرنسي، و إيطو علي بنت الحسن نعلي نبايشي التي أفلتت من القتل في معركة لهري بمساعدة شخص من آيت باجي[30] ، إلا أنه أحب زوجتين فقط احتفظ بهما حتى مقتله هما الفاسية التي تزوجها أثناء زيارته للمولى الحسن بفاس، والمهاوشية بنت المرابط سيدي امبارك بن محمد اللتين قطنتا القصبة ورحلتا معه إلى الخيام[31].

*جعل القائد الزياني الاقتصاد وسيلة من وسائل الهيمنة السياسية بجمع الضرائب الشرعية كالزكوات والأعشار...، وفرض الضرائب والغرامات السلطانية على القبائل كالنَّايبَة ثم الترتيب[32]، وتضخيم مقدارها من حين لأخر، والسيطرة على أهم المعابر لمراقبة طرق التجارة، والانتجاع...، وقد ساعد غياب راتب محددا للقواد . بالنظر لما كانت تعانيه ميزانية البلاد . في انتشار ابتزاز الرعية ونزع الملكية و الزبونية والمحسوبية مما جعل القائد مالكا لأراضي شاسعة مع تراجع الملكية الجماعية، فزادت مداخيله وسلطته.

*حِرص السلطان على تعيين الزياني قائدا على وحداة ترابية صغيرة بهدف وضبطها والمحافظة على النظام[33] وعند تعاظم قوته عمد المخزن إلى الحد منها بتعيين محمد أقبلي قائدا لآيت سكَوكَو sgougo[34] التي كانت فرعا من فروع زيان لتقليص الرقعة الجغرافية الخاضعة له من جهة، ولخلق صراعات بين القائدين ثم التدخل لتهدئة التنافس بتقسيم المجال القبلي الواحد

لإضعافه[35] والحد من قوة القائدين معا[36]، حيث أصبح أقبلي قائدا لآيت سكَوكَو تحت إمرة الزياني بعد تصاهرهما دون أن تختفي العداوة تماما.

*حرص السلطة المركزية على مراقبة أعمال القائد عن طريق عيونها التي لا تنام بالمنطقة ومن أبرزهم الحسن الشبوكي، وتعيين مستشارين مقربين من المخزن الزياني كبنداود الشرقاوي[37] لتوجيه سياسته بما يخدم مصلحة المخزن.

* كشف المراسلات خاصة خلال العهد الحسني الصلاحيات المحدودة لموحى الذي لم يكن القائد الفعلي للمحلة المخزنية التي سيرها أمين عالف، وقائد الرحا الزناكي ثم عزوز الدكالي، فقاسم البخاري.

* تقرب الزياني من السلطة المركزية عن طريق الإحاطة بأخبار القبيلة وبعض القبائل المجاورة ونقلها كل كبيرة وصغيرة المخزن المركزي لأن دور القائد إخباري قبل كل شيء[38] وهو ما يعكسه حضوره الشخصي للحضرة الشريفة[39] وتقديم الهدايا في الأعياد الثلاثة أو عندما يتحرك السلطان من عاصمة لأخرى أو في أحدى الحركات ومراقبة الجباة[40] إلى جانب مجموعة من المراسلات بينه وبين المخزن المركزي يعبر فيها الأول عن رضاه عن خادمه بعبارة "**خذيمنا الأرضى** أو **(الأنجد)**...." [41] ويعبر الثاني عن الولاء الدائم للسلطان بتدبيج رسائله ب "**بعد تقبيل البساط الشريف**...."[42] في محاولة لكسب مكانة أكبر في القبيلة من خلال القيام بدور الوساطة لدى السلطان لتخفيض حجم ذعيرة، أو طلب شفاعة لبعض أفرادها[43] وخوض معارك التحكيمية بين القبائل المحلية لفض النزاعات التي نشبت من حين لأخر حول المراعي السهلية (أزاغار)[44] إلى جانب التميز عن سائر أفراد المجتمع بعبارات التفخيم والتعظيم والتمجيد في المراسلات المتداولة بين أعضاء الجهاز المخزني[45]

* سياسة الاحتواء المخزني لمحمد اوحمو بعد تعاظم نفوذه في الأطلس المتوسط حيث عمل القصر السلطاني على قبول ابنته ضمن الحريم السلطاني خلال العهد الحسني لضمان ولائه واستغلال إمكانيات الأراضي التي تحت سيطرته، ووصل التفاعل وفي مرحلة ثانية مع المؤسسة السلطانية حد تعيين ابنه حوسى باشا على مدينة فاس[46] خلال العهد الحفيظي لتأكيد هذا الولاء وضمان أمن الطريق السلطانية التي تمر عبر زيان. و بقيت علاقات الزياني مع المخزن قائمة الى عهد المولى عبد الحفيظ، وحقق مشروعه في ظرف ثمان سنوات كما ساهم في المقاومة ضد الشاوية، حيث قاد مجموعة من المجاهدين الزيانيين معارك كر وفر ضد القوات الفرنسية بهضاب الشاوية سنة 1908 وساهم في تقوية الحس الوطني ضد الفرنسيين[47].

3. نبذة عن أهم محطات مقاومته للمستعمر:

اختلف الزياني عن معظم قياد المرحلة باختياره المقاومة بديلا عن موالاة سلطات الحماية، حيث شارك منذ 1908 في الجهاد ضد الفرنسيين في الشاوية، و أصبحت بلاد زيان قاعدة للجهاد ضد المستعمر بعدها ، فشارك الزيانيون بمعركة تافودايت ببلاد زمور في أبريل 1912، وفي معركة أكَوراي ببلاد كَروان في ماي من نفس السنة، وفي معركة الزحيليكَة بزعير في يونيو، ثم معركة وارغوس نواحي وادي زم سنة 1913م[48]، حتى قال عنه رائد كولونيالي في مارس 1913 "**هذا الرجل الذي كان مجرد اسمه يبعث على الرعب في النفوس لأنه الأكثر تنظيما، وحنكة في قيادة المعارك**"[49]، ويضيف أن معسكره تكون قبل لهري من ثلاثمئة خيمة بين البيضاء والسوداء"[50]

بعد احتلال خنيفرة شارك في معركة أقلال في 30 يونيو 1914، ثم معركة تكَط في 7 يوليوز من نفس السنة، ثم معركة تازروت موخبو(الحجرة المثقوبة) في 20غشت الذي يليه، كما تحالف مع موحى اوسعيد الويراوي، واختارا المقاومة رغم الاغراءات بالدخول ضمن "الإدارة المخزنية"، وتبقى أهم معركة خاضها موحا اوحمو الزياني هي معركة لهري[51] في 13 نونبر 1914م التي قتل فيها كبار ضباط الجيش الفرنسي وعلى رأسهم الكولونيل laverdure بعد أن حاصر الفرنسيون مخيم قائد قبائل زيان من جميع النواحي قصد القضاء عليه بصفة نهائية، ويسجل له التاريخ رفض إقامة علاقات مع العثمانيين والألمان الذين فبعثوا إليه رسلا متخفيين في زي تجار إلى بوسادر[52]، حيث وجه خطابا إلى الدولتين على يد

العالم عبد الرحمان النتيفي قائلا: "**إننا لا نرضخ لعدو ديننا وعدو نبينا، ولا تتراءى معه أعيننا، فليطمئن خليفة الإسلام وقائد الألمان**"[53]، وواجه رسل الجنرالين ليوطي وهنريس الرد نفسه[54] وأكد الرائد كونتي أنه كان "القائد البربري هو خصمنا اللدود الأكثر عنادا"[55] مضيفا أن "مجرد اسمه يبعث على الرعب في النفوس لأنه الأكثر تنظيما، وحنكة في قيادة المعارك"[56]

4. مقتل الزياني و بناء ضريحه:

رغم كونه قائدا مخزنيا في عهد الحسن الأول إلا أن موحى وحمو الزياني لم يتنكر قبيلته الكبرى زيان، وكان نموذجا للقائد الذي واجه التدخل الفرنسي، ولم يربط سلطته بمخططات الفرنسيين، رغم أن ضعف امكانيات المقاومة أجبر أبناءه على التعامل مع المستعمر[57]، فإنه قاتل حتى الرمق الأخير من حياته ولم يستسلم[58] إيمانا بمقولته "**إن الحرب مع الفرنسيين ستكون طويلة وقاسية وصعبة ولكن الحرية والوطن والشرف لا ثمن لهم**"[59] إلى أن قتل في معركة أزلاغ نبوتزمورت[60] بجبل "تَاوْجْكَالْتْ"[61] يوم27 مارس 1921/ 17 رجب 1339هـ في معركة قادها الجنرال بوميرو بعد ضمان دخول العديد من القبائل المساندة للزياني تحت نفوذ فرنسا، وتصدر جيشها أبناؤه المنشقون[62] ، وكانت أول وأخر مرة يرى فيها المستعمر وجهه[63] دون أن يلتقط له صورة[64]. يشير المنصوري إلى أنه أصيب بطلقة نارية صادفته في صدره كدليل على أنه قتل وهو مقبل لا مدبر[65]، وتتواتر الحكايات على أنه أصيب بطلق ناري أسفل العين نزل منه خيط دم قبل أن يسقط أرضا، ويؤكد مسنو المنطقة أن بندقيته لم تكن محشوة بالرصاص[66] بسبب نفاذ ذخيرته أثناء المعركة.

أفتى بعض الفقهاء والشرفاء خاصة سيدي عبد الكريم بدفنه بملابس القتال باعتباره مجاهدا، وشيده إلى مثواه الأخير آلاف المجاهدين والخاضعين بعدما أجمع أهله على دفنه بمقابر أجداده بتملاكت[67] التي تدل عليها شجرة عرعار منكمشة[68] وأطفئت النيران في كل الخيام وهدم بعضها حزنا عليه، وظل بعض السكان المحليين يحرسون قبره إلى أن شيد عليه الضريح.

شهد له خصومه قبل أصدقائه بالشهامة ودماثة الأخلاق[69] ، قال عنه بيروني أنه "**سقط بجلال وعظمة وهو يقاتل (...) فرض احترامه وتقديره**" [70] وتصالح في مماته الاعداء والخصوم ليصفو الجو للفرنسيين الذين استولوا على معظم زيان سنة 1922.

بعد إهمال دام زيد من سبعة عقود في محاولة لطمس تاريخه نجحت قبائل المنطقة في بناء ضريح الزياني ونقل إليه جثمانه سنة 1988[71]، وشرعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في تخليد ذكرى استشهاد صاحب الضريح بعين المكان في 27 مارس من كل سنة، وتكون المناسبة ذكرى لتكريم عدد من أعضاء المقاومة وجيش التحرير[72] وتوزيع مساعدات مالية واجتماعية وطبية لعدد من المقاومين وذوي حقوقهم وهي أيضا فرصة للقبائل المجاورة للمطالبة بالمزيد من المشاريع التنموية خاصة مع تواجد شخصيات سياسية وازنة والحضور الإعلامي المكثف[73].

الخلاصة

قصارى القول أن القايدية كانت محاولة ناجحة من المخزن لفرض سيطرته على المجال القبلي الخارج عن سيطرته "بلاد السيبة" اعتمادا على القرابة الأسرية، وهو ما ضمن استمرار القيادة في عائلة إمحزان، وبخلاف زعماء مقاومة مغربية دفنوا خارج المغرب كمحمد بن عبد الكريم الخطابي، وآخرين لم يعرف لهم آثر بعد وفاتهم أصبح المسار الذي سلكه الزياني في مقاومته للمستعمر مسارا شهيرا وذاكرة حية في صفوف المهتمين بالمقاومة المغربية والمثقفين وتلاميذ وطلبة المدارس وعشاق الرياضات الجبلية وعموم الناس خاصة من أبناء الأطلس المتوسط. مسار ينطلق من قصبته الشهيرة بعاصمة زيان بخنيفرة التي يعد مؤسسها الحقيقي، إلى قرية الهري المقاِومة، ثم مقر إدارته لمعارك ما بعد معركة لهري ب "جن ألماس" ثم مكان استشهاده في "تاوجكالت" وانتهاء بضريحه ب "تملاكت". الذي يضم بالإضافة إلى قبر الزياني ابنته فطيمة تحيحيت على يمينه ورفيق دربه في الكفاح وابن عمه محمد أقلوج على يساره الذين قتلا معه في المعركة.

الصورة 1 :خاتم
موحى وحمو الزياني

الصورة 2 : ضريح موحى وحمو الزياني

الصورة 3 :شاهدة قبر
موحى وحمو الزياني

الهوامش:

[1]. الإبوركي عمر، **الظاهرة القائدية في المجتمع المغربي القائد العيادي نموذجا**، بحث مرقون لنيل دبلوم الدراسات العليا في السوسيولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1996. 1997، ص66.

[2]. بورقية رحمة، **السلطة والدولة والمجتمع دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب**، ط، 1دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1991، ص27.

[3]. بول باسكون، الفترات الكبرى للقايدية، تعريب زبيدة بورحيل، **المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع**، العدد 5 . 6، 1981، ص 71.

[4] . الهروي الهادي، **القبيلة والإقطاع والمخزن مقاربة سوسيولوجية للمجتمع المغربي الحديث(1844. 1934)**، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2004، ص 239. 240

[5] . أحد الروافد الأساسية لواد غريس

[6]- LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour, Thèse Complémentaire**, F.l.s.h Paris, 1959 P 67

[7] - الشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ج1، ط1، منشورات عالم الكتب، بيروت، 1409، ص 242

[8] . اكنينح العربي، "**إهبارن**"، معلمة المغرب، ج1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر والتأليف بإشراف محمد حجي، مطابع سلا، 1984، ص 144. 145

. أصل كلمة صنهاجة صناك بالصاد، عربه العرب وزادوا الهاء بين النون والألف فصار صنهاج، ثم أضافوا إليها هاء الجمع وأطلقوها على القبائل المتناسلة من صنهاج بن برنس أبي البربر البرانس، وقد اختلف النسابون في نسب صنهاجة. إلا أن جمهورهم ومنهم الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي والسهيلي يرون أن "صنهاجة و كثامة من قبائل حمير من حامية خلفها افريقش الحميري، زعم الناصري بأنهم عمروا بلاد فازاز و "ملؤوا قننها وتحصنوا بأوعارها منذ تملك البربر المغرب قبل الإسلام بأعصار طويلة" فإن الغالب على الظن أنهم جاؤوا من الصحراء بعد شق قبيلة زعير إلى مستقرهم الحالي. وقد قسم علماء الأنساب صنهاجة المجاورين للمصامدة أوصنهاجة القبلة، وهم سكان المناطق القاحلة المعرضة للشمس باستمرار قرب وادي درعة. وصنهاجة الظل(آيت اومالو) وهم سكان الجبال، في حين قسمهم آخرون إلى صنهاجة الشمال و ورغة، وصنهاجة غدو، وصنهاجة مصباح، ثم صنهاجة الأطلس المتوسط التي تعد زيان أهم فروعها.

[9] - Benlahcen Mohamed, **La résistance marocaine à la pénétration française dans le pays** Zaian (1908-1921), thèse doctorat, Montpellier 3, 1991, p 65

[10]. أمحزون محمد، "**لمحات من سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني**"، ندوة سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني، تنظيم جمعية أمحزون محمد اوحمو الزياني بخنيفرة (المغرب)، 11 دجنبر 2011 (تسجيل صوتي).

[11]. المنصوري أحمد، **كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر**، ط1، تحقيق وتقديم محمد بلحسن، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004، ص 299

. ارتبط إسم الشناكطة بالحرس الخاص بموحى وحمو الزياني وعائلته من إمحزان أكثر من باقي زيان، تشكلوا ، ومن عسكر الحسن الأول الفارين من المُحلات التي ينظمها السلاطين لتأديب القبائل الجبلية الثائرة بعد تخليهم عن مهمتهم العسكرية خلال عهد المولى عبد العزيز لعدم توصلهم

بأجورهم بانتظام ، والإغراء بإمكانية تقلد مناصب مهمة مع موحى وحمو الزياني أو ممن شعر بضيم رجال المقاومة، ومن اقترف جريمة (مجهول، **المحلى في مناقب محمد بن مبارك**، ورقة رقم7، ص 14)./ أسبينيون روبير، مرجع سبق ذكره، ص 48

12. العلمي محمد، **حركة المقاومة بالأطلس**، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط2، 2013، ص 55

. بيرجي فرانسوا، **موحى وحمو الزياني**، ترجمة وتعليق محمد بوستة، مطبعة أنفو برينت، فاس، 1999، ص 50.

13 . المنصوري أحمد، مصدر سبق ذكره، ص 299.

14- بيرجي فرانسوا، مصد سبق ذكره، ص 13. 14

15 . كنون سعيد، **الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان: المجال والإنسان والتاريخ**، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب،عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، تعريب محمد بوكبوط، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليوز 2014، ص 108

[16] . أسبينيون روبير، **أعراف قبائل زيان**، ترجمة محمد أوراغ، تنسيق أحمد شعبهي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ترجمة رقم 11- مطبعة المعارف الجديدة – الرباط 2007، ص 10.

[17] . بلحسن محمد، "**موحا وحمو الزياني**"، موسوعة الحركة الوطنية وجيش التحرير ،منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، ج2، منشورات عكاظ، الرباط 2008، ص 386.

[18] . أقديم محمد، **التحولات السوسيو ثقافية بمنطقة الأطلس الكبير**، منشورات دار الأمان، مطبعة الأمنية، الرباط، 2016، ص 145

[19] . المنصوري أحمد، **كباء العنبر**....مصد سبق ذكره، ص 126. 125

[20] . الهروي الهادي، مرجع سبق ذكره، ص 121

[21] . المرجع نفسه، ص 240.239

[22]. امحمد مهدان، **السوسيولوجيا القروية بالمغرب مقاربات وقضايا**، ط 1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة بدر سوس خدمات أكادير، 2015، ص 112.

[23]. المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، **الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935**، مطبعة الأنباء ، الرباط ، 1987ص 50.

[24]. بيرجي فرانسوا، مصد سبق ذكره، ص ص 12. 15/ امحمد مهدان، مرجع سبق ذكره، ص25.

[25]- بن بوسلهام خديجة، **المخزن والمجتمع في النصف الأول من القرن التاسع عشر عهد مولاي عبد الرحمان بن هشام 1822. 1859**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط1،2013، ص65.

[26]. معريش محمد العربي، **المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول1873. 1894/1290هـ 1311هـ**، ط1، منشورات دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1989، ص91 . 92

[27]. الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 82

[28]. حبيبي عبد الإله، "**أراضي الجموع من المشترك القبلي إلى الهيمنة الإدارية للدولة : نموذج من قبائل زايان إقليم خنيفرة**"، ندوة القانون والمجتمع بالمغرب، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2005، ص 207

[29] . المنصوري، مصد سبق ذكره، ص 299 .

[30] . المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، مرجع سبق ذكره، ص 43

[31]. فرانسوا بيرجي، مصد سبق ذكره، ص 51

[32] . ضريبة تم إقرارها لأول مرة في مارس1881، وأصدر ترتيب جديد سنة 1884 استثنى الأجانب والمحميين مما ساهم في فشله قبل أن يفرض على الجميع بداية القرن 20م، وقد أفرد الطيب بياض لهذه الضريبة كتابا كاملا من 335 ص بعنوان **المخزن والضريبة والاستعمار (ضريبة الترتيب1880. 1915)**، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2012.

[33] . امحمد مهدان، مرجع سبق ذكره، ص25

[34] . عرفت في معظم الكتابات الغربية بزيان الشرقية وعاصمتهم مريرت في مقابل زيان الغربية وعاصمتها خنيفرة

[35] . الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 68

[36] . بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 72

[37]. العلمي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 32

[38] . بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 65

[39]– بن بوسلهام خديجة، مرجع سبق ذكره، ص 66.

[40]– نفس المرجع، ص 67.

[41] المملكة المغربية، **رسالة من السلطان إلى موحى وحمو الزياني بتاريخ 16 ذو الحجة 1320هـ** ، الوثيقة رقم 21334، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط،

[42] المملكة المغربية، **رسالة من موحى وحمو الزياني إلى السلطان بتاريخ 03 ذو الحجة 1309هـ** ، الوثيقة رقم 23411 ، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.

[43]. بورقية رحمة، مرجع سبق ذكره، ص 67

[44]. بوراس عبد القادر، موحى اوحمو الزياني، ضمن **مجلة الذاكرة الوطنية**، العدد 9، منشورات دار أبي رقراق، 2009، ص203

[45]. الروكي منير، ثقافة المخزن في فكر خدامه ميكانيزمات الخدمة المخزنية وانعكاساتها في سلوك الباشوات والعمال"، ندوة **مسالك الثقافة والمثاقفة في تاريخ المغرب أعمال مهداة للأستاذ السعيد لمليح**، تنسيق أحمد الصديقي وأخرون، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي،2016، ص 340.

[46]. بيرجي فرانسوا، مصد سبق ذكره، ص 34 / الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره، ص 70

[47]. بوراس عبد القادر، موحى اوحمو الزياني، ضمن مجلة **الذاكرة الوطنية**، م. س، ص203.

[48]. المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، "**إحياء الذكرى 95 لاستشهاد البطل موحى وحمو الزياني صانع بطولات وأمجاد معركة لهري الخالدة لقبائل زيان والقبائل المجاورة بالأطلس المتوسط**"، نشرة التواصل، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، العدد 160، أبريل 2016، ، ص. 48 و 51

[49]. الرائد كورني، **رائحة البارود في طريق احتلال الجنوب المغربي مع طابور مانجان مشاهد من مقاومة الرحامنة وتادلا وزيان والقصيبة**، ترجمة محمد ناجي بنعمر، منشورات الزمن، مطبعة بني يزناسن ، سلا ، سلسلة ضفاف، العدد 23، ماي 2017، ص 141.

[50]. نفس المرجع، ص 143 .

[51]. قرية على واد اشبوكة على بعد 10 كلم جنوب مدينة خنيفرة.

[52] . مكان اقامته بعد معركة لهري على بعد حوالي 2 كلم من جن الماس.

[53]. أمحزون محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 10. 11

[54] نفس المرجع، ص 11.

[55]. الرائد كورني، مرجع سبق ذكره، ص 143 .

[56]. نفس المرجع، ص141.

[57] . الإبوركي عمر، مرجع سبق ذكره ، ص 77

[58]. القادري مصطفى، "**القبيلة والقبائل في مغرب القرن العشرين**"، ندوة المجال البدوي المغربي: الخصوصيات والتحولات، ط، 1منشورات مجموعة البحث في تاريخ البوادي المغربية كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقنيطرة، مكتبة دار السلام، الرباط، ، 2007، ص 95

[59] . مقتطف من شاهدة قبر الزياني بالضريح الذي يحمل اسمه بمنبسط تملاكت على بعد حوالي 40 كلم جنوب شرق مدينة خنيفرة.

[60]. كل المصادرالتي تناولت وفاة الزياني تسميها أزلاك نتزمورت "أزلاك نتزمورت" لكن تعميق البحث الميداني أكد أن الاسم الحقيقي " أزلاك نبوتزمورت"

[61]. كنون سعيد، مصد سبق ذكره، ص109، معظم المصادر التي تطرقت لوفاة الزياني تسمي المنطقة "أزلاغ نتزمورت"، لكن وبعد تحريات بالمنطقة من خلال زيارات متكررة والتواصل مع السكان المحليين تأكدنا من أن المنطقة معروفة بأزلاغ نبوتزمورت.

. صيغة تأنيث لكلمة أوجكال، وتعني مخزن جماعي يشبه في كثير من مواصفاته مؤسسة "أكادير".بسوس

[62]. كيوم أوغسطين ليون، **البربر المغاربة وتهدئة الأطلس المركزي (1912. 1933)**، ترجمة وتقديم محمد العروصي،2016، ص 113.

[63]. موس حسناوي، "**المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط**"، مجلة وجهات نظر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عدد59، شتاء 2014، ص 43، تروج على العديد من المجلات والكتب صور يقال أنها للزياني، لكن الأرشيف الفرنسي يؤكد أن لا احد تمكن من التقاط صورة لهذا الزعيم.

[65]. المنصوري أحمد، مصد سبق ذكره، ص 297

[66] . العلمي محمد، م. س، ص 63

[67]. المنصوري أحمد، مصد سبق ذكره ، ص 297

[68]. كنون سعيد، مصد سبق ذكره، ص 109

[69] . المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، مرجع سبق ذكره، ص 46. 47،

[70]- Raymond Peyronnet, **Tadla Pays Zayane Moyen Atlas** , Imprimerie Allgérienne,1923, p12

[71] . تشير الروايات الشفوية المتداولة إلى أن الزياني دفن في قبر عادي بمقبرة أبو القاسم التي لازال بها حتى اليوم، وخوفا من أن يهرب النصارى رفاته، وبقي أفراد قبيلة آيت بوهو يراقبونه بإشراف شخص يدعى مهدي نعلي وحينما أراد الرحيل عن المنطقة وضع 12 حصاة في أحد جنبات القبر بطريقة سرية، ولما قيل أن النصارى سرقوا الرفات عاد صاحبنا إلى القبر ليتأكد أن الحصيات لازالت في مكانها ولازالت المقبرة هي المقبرة الرسمية لآيت بوهو رغم بعد مسافتها (رواية شفوية لشيوخ منةجماعة من شيوخ قبيلة آيت بوهو بتاريخ 27 غشت 2018).

[72]. وصل عددهم في الذكرى 95 لاستشهاد الزياني سنة 2016 على سبيل المثال 12 مقاوما أحياء وأموات

[73]. لخص أحد سكان المنطقة ذلك بقوله "نعول في جلب مجموعة من المشاريع التنموية على أموات هذا الضريح أما الأحياء فقد فقدنا فيهم الأمل.(مقابلة شفوية مع س. ب، 59 سنة / 2018/08/28).

قائمة المصادر والمراجع:

أسبينيون روبير ، **أعراف قبائل زيان**، ترجمة محمد أوراغ، تنسيق أحمد شعبهي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة ترجمة رقم 11، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2007.

أقديم محمد، **التحولات السوسيو ثقافية بمنطقة الأطلس الكبير**، منشورات دار الأمان، مطبعة الأمنية، الرباط، 2016.

امحمد مهدان، **السوسيولوجيا القروية بالمغرب مقاربات وقضايا**، ط 1، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، مطبعة بدر سوس خدمات أكادير، 2015.

بن بوسلهام خديجة، **المخزن والمجتمع في النصف الأول من القرن التاسع عشر عهد مولاي عبد الرحمان بن هشام 1822ـ 1859**، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط1،2013.

بورقية رحمة، **السلطة والدولة والمجتمع دراسة في الثابت والمتحول في علاقة الدولة بالقبائل في المغرب**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1،1991.

بيرجي فرانسوا، **موحى وحمو الزياني**، ترجمة وتعليق محمد بوستة، مطبعة أنفو برينت، فاس، 1999.

الرائد كورني، **رائحة البارود في طريق احتلال الجنوب المغربي مع طابور مانجان مشاهد من مقاومة الرحامنة وتادلا وزيان والقصيبة**، ترجمة محمد ناجي بنعمر، منشورات الزمن، مطبعة بني يزناسن، سلا، سلسلة ضفاف، العدد 23، ماي 2017.

الشريف الإدريسي، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، ج1، منشورات عالم الكتب، بيروت، ط1،1409.

العلمي محمد، **حركة المقاومة بالأطلس**، ط2، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ، 2013.

كنون سعيد، **الجبل الأمازيغي آيت أومالو وبلاد زايان: المجال والإنسان والتاريخ**، إصدار مصلحة الشؤون الأهلية بالمغرب،عن منشورات لجنة إفريقيا الفرنسية، باريس، 1929، تعريب محمد بوكبوط، مطبعة بني يزناسن، سلا، منشورات الزمن، سلسلة ضفاف، العدد 18، يوليوز 2014.

كيوم أوغسطين ليون، **البربر المغاربة وتهدئة الأطلس المركزي (1912. 1933)**، ترجمة وتقديم محمد العروصي، 2016.

معريش محمد العربي، **المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول1873. 1894/1290هـ 1311هـ**، ، متشورات دار الغرب الإسلامي ،بيروت، ط1، 1989.

المنصوري أحمد، **كباء العنبر من عظماء زيان وأطلس البربر**، ط1، تحقيق وتقديم محمد بلحسن، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2004.

مؤرخ مجهول، **المحلى في مناقب محمد بن مبارك**، مخطوط رقم 726، الخزانة الحسنية بالرباط.

الهروي الهادي، **القبيلة والإقطاع والمخزن مقاربة سوسيولوجية للمجتمع المغربي الحديث(1844- 1934)**، منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2004.

المعزوزي محمد، هاشم بن الحسن العابدي العلوي، **الكفاح المغربي المسلح في حلقات من 1900 إلى 1935**، مطبعة الأنباء ، الرباط ، 1987.

المقالات

اكنيح العربي، "**إهبارن**"، معلمة المغرب، ج1، منشورات الجمعية المغربية للتأليف والنشر والتأليف بإشراف محمد حجي، مطابع سلا، 1984، ص 144. 145

أمحزون محمد، " **لمحات من سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني**"، ندوة سيرة القائد المجاهد أمحزون محمد اوحمو الزياني، تنظيم جمعية أمحزون محمد اوحمو الزياني بخنيفرة (المغرب)، 11 دجنبر 2011 (تسجيل صوتي).

بلحسن محمد، "**موحا وحمو الزياني**"، موسوعة الحركة الوطنية وجيش التحرير ،منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وأعضاء جيش التحرير، ج2، منشورات عكاظ، الرباط 2008، ص ص 386. 388

بوراس عبد القادر، "**موحى اوحمو الزياني**"، ضمن مجلة الذاكرة الوطنية، العدد 9، منشورات دار أبي رقراق، 2009، ص203

بول باسكون، "**الفترات الكبرى للقايدية**" ، تعريب زبيدة بورحيل، المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، العدد 5 . 6، 1981، صص 67. 149

حبيبي عبد الإله، "**أراضي الجموع من المشترك القبلي إلى الهيمنة الإدارية للدولة : نموذج من قبائل زايان إقليم خنيفرة**"، ندوة القانون والمجتمع بالمغرب، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، 2005، ص ص 201. 212

الروكي منير، "**ثقافة المخزن في فكر خدامه ميكانيزمات الخدمة المخزنية وانعكاساتها في سلوك الباشوات والعمال، ندوة مسالك الثقافة والمثاقفة في تاريخ المغرب أعمال مهداة للأستاذ السعيد لمليح**"، تنسيق أحمد الصديقي وأخرون، منشورات الجمعية المغربية للبحث التاريخي،2016.

القادري مصطفى، القبيلة والقبائل في مغرب القرن العشرين، ندوة **المجال البدوي المغربي: الخصوصيات والتحولات**، ط، 1منشورات مجموعة البحث في تاريخ البوادي المغربية كلية الآداب والعلوم الانسانية بالقنيطرة، مكتبة دار السلام، الرباط، ، 2007، ص ص 90. 103

المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، "**إحياء الذكرى 95 لاستشهاد البطل موحى وحمو الزياني صانع بطولات وأمجاد معركة لهري الخالدة لقبائل زيان والقبائل المجاورة بالأطلس المتوسط**"، نشرة التواصل، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، العدد 160، أبريل 2016، ، ص ص 48. 51

موس حسناوي، "**المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط**"، **مجلة وجهات نظر**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، عدد59، شتاء 2014، ص ص 41. 44.

الوثائق:

الإبوركي عمر، **الظاهرة القائدية في المجتمع المغربي القائد العيادي نموذجا**، بحث مرقون لنيل دبلوم الدراسات العليا في السوسيولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1996. 1997.

المملكة المغربية، **رسالة من السلطان إلى موحى وحمو الزياني بتاريخ 16 ذو الحجة 1320هـ** ، الوثيقة رقم 21334، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.

المملكة المغربية، **رسالة من موحى وحمو الزياني إلى السلطان بتاريخ 03 ذو الحجة 1309هـ** ، الوثيقة رقم 23411 ، محفظة خنيفرة، مديرية الوثائق الملكية بالرباط.

- Benlahcen Mohamed, **La résistance marocaine à la pénétration française dans le pays Zaian (1908-1921)**, thèse doctorat, Montpellier 3, 1991,

- LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour**, Thèse Complémentaire, F.l.s.h Paris, 1959 P 67

- LESN (M), **Histoire D'un Groupement Berbère: Les Zemmour**, Thèse Complémentaire, , F.l.s.h Paris, 1959

Raymond Peyronnet, **Tadla Pays Zayane Moyen Atlas** , Imprimerie Allgérienne,1923, p12